(١٦) ﴿أمرنى صلى الله عليه وسلم أن أرفع الأذن عن رجلين زارا مولاى عبد السلام بن مشيش﴾

«سببه أن ترك زيارة الأولياء شرط فى طريقه رضى الله عنه وحين عدم» الشرط عدم المشروط

(١٧) ﴿أمرنى ﷺ بجمع كتاب جواهر المعانى وقال لى «كتابى هو وأنا ألفته» — بعدما كنت أمرت بتمزيقه ومزق﴾

عبد الرحيم يفعل ومن عائلة النقيب من يزورهم كذلك ويعلمون أن الشيخ من فاس من عائلة السقاط وأنه شريف من أهل العلم والولاية وطالما سمعوا من الشيخ عبد الرحيم أن جده سيدى المفضل لا يبلغ مرتبته فى الولاية ولى من أولياء القطر المصرى كسيدى عبد الرحيم وسيدى أحمد البدوى ونحوهما وأنه خلف السيدة رقية وتركها بفاس والسيدة حفيظة تزوجت بالمنيا والسيدة خديجة والدة الشيخ عبد الرحيم أما السيد عبد الحليم فقدمات غريقا فى حياة والده رحمه الله تعالى وكان لهم أخ أو ابن عم بالمدينة من العلماء اسمه السيد عبد الله السقاط

ويعرفون عن الشيخ أنه كان لا يخرج من خلوته إلا للدرس غالبا وكان يصرف من تحت السجادة أما الشيخ عبد الرحيم وقد كان توفى منذ زمن قريب عند ما كنا لديهم فكان يعلم شيئا كثيراً عن الشيخ وكراماته وأسراره وكان ينقل بعض الفوائد عن كتب سيدى المفضل رضى الله عنه ونفعنا به آمين

(١٦) الزيارة الممنوعة فى بساط التربية عند سائر الطرق هى قصد الولى للانتفاع به الانتفاع المعلوم فى السلوك وهو بخلاف حضور العلم على ولى أو الاجتماع به لمصلحة لا تتعلق بالسلوك إلى الله وما يتعلق به ومن صحب شيخاً ليسلك به إلى الله عز وجل فليلزم إرشاداته حتى يصل فأن صحب غيره ليسلك به فقد ترك صحبة الأول ولذلك طلب أهل الطرق ممن يريد دوام السير أن لا يزور إلا من أذن له شيخه فى زيارته حتى يكمل وهنالك يستطيع أن يخلص أعماله كلها لله وهو إذذاك أدرى بما يصلحه.

(١٧) أى ألف بأمرى كما يقول الأمير بنيت المدينة.

« وذلك بسبب لم يبينه لنا .
»

(١٨) ﴿ أخاف أن يصدق علينا قوله تعالى ومن أظلم ممن منع مساجد الله ﴾
﴿ أعطوهم المفتاح ﴾

«سببه أنه رضى الله عنه كان يأتيه ماء داره من مسجد فيه قسمة الماء فسر قوله»
« من ذلك الماء وضعف فبحث عن ذلك فوجده عندهم فأخذ مفتاح المسجد »
« حتى يجتمع أهل القسم والمعلمون فتذكر قوله تعالى فبعث المفتاح وذكره»

(١٩) ﴿ إذا جاء المنتظر يطلب من أصحابنا الفاتحة ﴾

« سببه أنه قيل له إن المنتظر يذبح طلبة العلم ويفعل كذلك بالطلبة من أصحابك »
« فذكره »

(٢٠) ﴿ أحباس القرويين حرام لأضافة أحباس غيرها إليها ﴾

« سببه أن بعض أصحابه أتى بحصور وزيت منها ليلة السابع والعشرين من »
« رمضان على عادة أهل المساجد والزوايا فى تلك الليلة فأمر برد ذلك »
« وقال لأصحابه رضى الله عنه أعطوا درهما للواحد واشتروا ما يجلسون عليه »

(٢١) ﴿ أنت آذيت نفسك وآذيتنى فى أصحابى والآن قم وتسامح معهم أينما كانوا ﴾

---

(٢١) ذكر سيدى العربى بن السايح فى بغية المستفيد أن سيدنا رضى الله عنه كان يأمر من بلغ من أصحابه مرتبة التصريف والتربية للخلق أن لا يقيم فى البلد التى هو فيها ويرتحل إلى جهة أخرى قال :.

وكنا نرى أن خروج الخليفة المعظم سيدنا على حرازم رضى الله عنه من فاس وتوجهه إلى الحجاز إلى أن توفى هنا لك من أجل هذا الذى ذكر هنا والقرائن الشاهدة لذلك كثيرة منها مابلغنا عنه من أن الشيخ رضى الله عنه أمره إذا وصل إلى مصر بتربية بعض من كان بها إذ ذاك من أصحابه إلى غير ذلك مما يطول جلبه (وقريب) من هذا أيضاً خروج مؤلف الجامع العلامة القدوة البركة سيدى محمد بن المشرى رضى الله عنه من فاس إلى الصحراء إلى أن توفى بها كذلك أيضاً وهو أنسب بحاله وبمقام الشيخ رضى الله عنه مما

« سببه أن بعض الأحبة وكان رحمه الله ملازماً له نحو الثلاثين سنة وكان »
« يؤم سيدنا فى الصلاة قبل أن يؤمر بأن لا يصلى خلف أحد وقع منه تخليط »
« بالكتابة بين بعض الأحباب فنزلت به مصيبة فى يديه وحل به بلاء عظيم »
« فاجتمع بسيدنا رضى الله عنه وجعل يرغبه ويتملق بين يديه يدعو له يرفع الله »
« ذلك الألم عنه فقال له أنت الخ وسافر رحمه الله لتلمسان كما أمره وللجزائر »
« ولأبى سمغون ولعين ماضى على حاله من بعدما تسامح مع من بفاس من »
« الأحباب وتوفى رحمه الله من ذلك المرض بعين ماضى وأمر سيدنا رضى »
« الله عنه بتجديد الأذن للذين أخذوا عنه الورد أينما كانوا »

(٢٢) ﴿ أنت أولى بها منى ﴾

« سببه أهدى بعض الناس له غنما أو إبلا فيها شاة مريضة فردها إليه وقال »
« له أنت أولى الخ وكانت عادته إذا أهدى له شىء من ذلك لا يقبله حتى »
« يكون سالماً من الهزال والمرض ليخفف على نفسه مشقة العلاج »

يجعله بعض الأصحاب سبباً لخروجه وسفره عن الشيخ رضى الله عنه وإن ثبت شىء من ذلك الذى يشاع بين الأخوان اليوم فهو من الأسباب الظاهرة التى هى من جملة مايستر الله به على أوليائه مقاماتهم وأحوالهم معه سبحانه والكف عن متابعة من يشيع ذلك من آكد ماينبه عليه الأخوان بعضهم بعضاً لتخلص لهم المحبة فى الخواص من أصحاب سيدنا رضى الله عنه الذى لا يبعد أن يكونوا من هذه الطائفة المخصوصة بما ذكره الشيخ رضى الله عنه من الفضيلة الباهرة والمكانة الفاخرة إذ لا أقل من أن يحرم بركة الاعتقاد الجميل فيهم من ينصب إلى شىء مما يشير إلى تنقيصهم ومن حرم بركة الاعتقاد الجميل فى مثل هؤلاء حرم الخير الكثير إن سلم له مامعه أعاذنا الله تعالى من بلائه بمنه وسافر عن الشيخ رضى الله عنه من كان حريصاً على مجاورته والمقام لديه رجال آخرون يغلب على الظن أنهم إنما سافروا عنه رضى الله عنه من أجل ماذكر اهـ .

(٢٣) ﴿ انظروا لها ذكراً أو انظروا له أنثى فأنه يتضرر وحده بغير ﴾
﴿ زواج . ﴾
« سببه أنه أهدى له واحد من الأوز فذكره . »

(٢٤) ﴿ انظروالى من أعطيه خادماً ويكون يقدر على القيام بها ﴾
﴿ وقولوا له إنها تتخاصم مع الخدم وأنا البيع لم نبع والعتق لم نعتق . ﴾
« لأمر يأتى ذكره فى محل عتقه رضى الله عنه فجاء رجل وأخبر بأمرها »
« وقبلها ودفعها له بصندوق حوائجها وحليها وثيابها وأوانيها . »

(٢٥) ﴿ انظروا عشرة من أصحابنا يبيتون معنا . ﴾
« سببه أنه ﷺ كان يأمره حين يطول الليل بجمع الأصحاب وتفقدهم »
« وتذكرهم الخمسين ليلة والثمانين والتسعين وكذلك حين يطول النهار وكان »
« رضى الله عنه يقول لولا ماأمرنى صلى الله عليه وسلم بذلك ماتركت شغلى »

(٢٦) ﴿ اذكر ذلك : ﴾
« سببه أنه إذا رآه أحد فى النوم يلقنه ذكراً وقص عليه الرؤيا يقول له »
« اذكر الخ . »

(٢٧) ﴿ اترك عنك أهل وزان لايأتيك منهم إلا الضرر ﴾
« سببه أن بعض أصحابه تقدمت له معرفة معهم وأخذ طريقهم وحين أراد »
« أن يأخذ طريقه رضى الله عنه شرط عليه الانفراد به وبطريقه فقبل »
« ذلك ورضيه وألزم نفسه ماألزمه وأن لا يزيد معهم على السلام شيئاً فبقى »
« مدة على تلك الحالة ثم توسع فى الكلام يوماً مع بعضهم فمر بهما بعض »
« أصحابه وقال له هلم إلى الصلاة فى الزاوية فمشيا معاً فوجدا الشيخ رضى »
« الله عنه قائماً للصلاة فلما فرغ قبل أن يذكر شيئاً قال له اترك الخ »
« ويكررها حتى قال أنا تائب لله »

(٢٨) ﴿ إن الشيخ مصطفى البكرى رضى الله عنه قال يوما لسيدى ﴾
﴿ محمود الكردى رضى الله عنه يامحمود لم أر عليك أثر الفتح لعلك تذكر ﴾
﴿ ورداً مع وردنا قال له نعم قال سيدى مصطفى لسيدى محمد الحفنى لم ﴾

﴿ تعطيه وردنا مع ورد آخر قال ياسيدى رأيته لم يتركه قلت أبقع خير ﴾
﴿ من أسود فقال سيدى مصطفى يامحمود بيت الليلة وأخبرنى بما ترى ﴾
﴿ فبيت فرأى النبى صلى الله عليه وسلم وسيدى مصطفى عن يمينه والشيخ ﴾
﴿ القصيرى عن يساره الذى كان آخذاً ورده فقال له ﷺ يامحمود اترك ﴾
﴿ طريق القصيرى وخذ طريق البكرى فتحك على يده فلما أصبح أتاه ﴾
﴿ ليخبره فقال سيدى مصطفى لاه يامحمود تحشمنا مع شيخك وفعل ماأمر به. ﴾
(٢٩)﴿ أولاد الزنا ليس لهم إلا النار لأن الله حكم على نطفة الحرام بالنار ﴾
﴿ إلا إذا حصل له التطهير بخدمة أحد من الأكابر أو أكل معهم أو ﴾
﴿ قضى لهم حاجة وهم الفرد الجامع والخليفة والوزيران ومفاتيح الكنوز ﴾
(٣٠)﴿ إن كان يذكر آية الكرسى دبر كل صلاة ﴾
« سببه سئل عن بعض أصحابه بعد وفاته هل هو فى الجنة فذكره »

---

(٢٩) غالب أولاد الزنا تنطبع فيهم المساوىء والعياذ بالله تعالى والعرق دساس ومن مات منهم على الإيمان فحكمه حكم سائر المؤمنين. وأرادرضى الله عنه أن يحث من ابتلاه الله عز وجل على أنجع دواء يخلصه مما علق به من تراث السوء وهو صحبة الصالحين الصادقين وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم (مثل الجليس الصالح كصاحب المسك ومثل الجليس السوء كصاحب الكير) الحديث. وقال (أنت مع من أحببت) - وإن لم يعمل بعمله - وليحذر المؤمنين من الوقوع فى المهالك وإهلاك غيرهم. والصالحون موجودون فى كل عصر وقال عليه الصلاة والسلام طوبى لمن جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر ولن تخلو الأمة منهم بفضل الله تعالى. ولاشك أنه فى العادة من حرم من الاجتماع بالصالحين فهو للهلاك أقرب.

(٣٠) لما ورد فى السنة فيها أن فاعل ذلك يموت على خير — وهذا يعين أن كل ما ورد عنه من فضل أصحابه إنما يراد به من كان دائم البعد عن المعاصى دائم التمسك بمراضى الله من سائر الأوامر الشرعية لا يأمن مكر الله مهما تجلى له من مقام أوحال أوعلم أوعمل.

(٣١) ﴿ أرى الله تعالى ساغ الوجود مساغ الهلاك ﴾
« سببه أنه كان رضى الله عنه يتحدث فى فساد الوقت وما الناس فيه من »
«الانهماك فى المعاصى وقلة مبالاتهم بمخالفة أمر الله تعالى فذكره »
(٣٢) ﴿ أنامارأيت الدنيا إلا كيف البحر من أين جئته تلقاه مرا ﴾
« سببه أنهم كانوا يتكلمون بين يديه رضى الله عنه فى أحوال البلدان »
« ويفضلون أهل هذه على أهل هذه فذكره »
(٣٣) ﴿ أنا نأخذ العبيد معى ونضربه أين يكون ﴾
«سببه أن بعض المرابطين كان يأتى كل يوم يأخذ من رجل من أصحابه ست»
«موزونات جبرا عليه فوصل خبره للشيخ رضى الله عنه فناداه باسمه وقال »
«لم تعطيه هذه الفلوس قال له ياسيدى يهددنى ويخوفنى حتى أعطيه قال له »
«ارفعه للحاكم فأجابه بأن الحاكم يخاف منه فقال أنا نأخذ فذكره وجعل »
«يبحث عنه أين يأوى فقيل ليس له مكان أصلا فوجد بعد يوم أو يومين مذبوحا »
«خارج باب الفتوح »
(٣٤) ﴿ آمن صاب نكون مسلمين والله ماشممنا رائحة الأسلام ﴾
«فقيل له أنت ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة وأنت تقول هذا »
«فيقول كائن ذلك حقا ولكن آمن صاب الخ »
(٣٥) ﴿ أهنا من يعرف الموسيقى ﴾
«قيل له كاين سببه أنه رضى الله عنه أنشدت بين يديه قصيدة فتواجد »
«وقال أهنا الخ فسئل منه إحضار أهلها فى تلك الليلة فأسعف السائل لذلك ليالى »
«تسع وكان إذ ذاك رمضان واستعملوا فى الليلة الأولى كلام ابن الفارض »

---

(٣٤) هذه كانت حالته رضى الله عنه من الخوف وعدم الأمن من مكر الله عز وجل.

(٣٥) المعروف أن سماع سيدنا رضى الله عنه إنما كان على سبيل التداوى وكان لا يسمع إلا من أهل الفتح وقد كان سيدى عبد الحق الجابرى الذى كان يسمعه منهم وكان لا يحضر أحد من أهل الشهوات ممن يخش أن تثور نفسه

« وغيره من القوم فسأل عنهم فى غد لم لم يستعملوا طبوع الموسيقى فأخبر »
« أنهم استعملوا ذلك قصدا أدبا منهم معه على قدر فهمهم فأمرهم باستعمال »
« مايعرفون وكان يامرهم بالمبيت معه ليلة ويتركهم أخرى وكان لايحضرهم »
« بعد النصف الأول من الليل وسأل يوما عن أجرتهم فلما أخبر بما يعطونه »
« استقل ذلك وقال لايكفينا فزيدوا على ذلك وطلبوا منه مرة أخرى فى »
« عرس أولاده فأسعف لذلك وحضرهم بالنهار وكان رضى الله عنه لايحضرهم »
« بعد الزوال ولايقرب ساحتهم وكان رضى الله عنه إذا جلس للسماع »
« يعطيه كليته ولايشتغل عنه بكلام أصلا إلا لإصلاح تصحيف أو »
« تحريف فى كلامهم فيكلم الذى يليه فى ذلك ويصلحه ولا يغفل عنه ولا »
« يحضر بحضرته من آلات السماع إلا العود والرباب والكمانجة فقط بأمر »
« منه ومن العجائب أن المعلم عبدالحق الجابرى الربابى لم يحضر ليلة فسأل »
« عنه فأخبر أنه لم يتيسر له المجىء فأمر رضى الله عنه بتعطيل ذلك مع أنا »
« أتينا بمعلم مكانه ومن الغرائب أن اليوم الأخير من العرس اجتمعنا عليه »
« رضى الله عنه وطلبنا منه الفاتحة فلما فرغ منها سقطت خصة عن مكانها »
« حتى ذاع ماؤها فكان ذلك الجمع آخر عهد بيننا وبينهم »

(٣٦) ﴿ أنت عندى مصدق (مثيق) ما يدخلنى فيك شك ولا تتعاق لى ﴾
﴿ بك تهمة من اليوم لاتشاورنى فى شىء ﴾
« قاله لبعض أصحابه كان يقضى له بعض الأمور رضى الله عنه »

(٣٧) ﴿ أولادى لاتليق بهم إلا الصحراء يفلحون بها ويعيشون والبنت ﴾

عليه ووافق أصحابه موافقة للقائلين بجواز اللهو فى العرس لما صح عنه صلى الله عليه وسلم فيه فقد ثبت الضرب بالدف والغناء فى العرس فى زمنه صلى الله عليه وسلم . ولم يكن ذلك من عادته رضى الله عنه ومثل هذا لايصح الاقتداء فيه بالشيوخ رضى الله عنهم لأن لهم عذرا شرعيا فيه فيسلم لهم حالهم ولا يفعل مثل فعلهم والتداوى بالموسيقى جائز شرعا بشروطه لمن كانت دواءه — ولتراجع فى ذلك كتب الفقه .

﴿ لاتليق بها إلا الحاضرة ﴾

« سببه أن بعض الأحباب عرض عليه بنته لولده سيدى محمد الحبيب »

« فتعلل بذلك وماتمت السنة حتى كانوا قاطنين بها »

(٣٨) ﴿ أما فاتك من خير . ﴾

« قاله لرجل حضر ذكر الجمعة ولم يدخل الحلقة »

(٣٩) ﴿ أمرها قائم بالله ﴾

«وذا كان يقوله رضى الله عنه فى شأن الزاوية حين يتوقف أصحابه »

« فى المصروف فى بنائها فيسر الله أمرها »

(٤٠) ﴿ إذا كنت تشتريه لله فكل مافيه من حجر وشجر ونبات يسبح ﴾

﴿ الله تعالى وثواب ذلك كله يكون فى صحيفتك ﴾

« وذا قاله لرجل أراد أن يشترى بستانا فشاوره فى شرائه فذكره »

(٤١) ﴿ أدرك منهم خمسة القطبانية وبقى منهم اثنان يدركانها ﴾

﴿ لأنهم وعد منهم بالقطبانية سبعة ﴾

« وذا قاله لمن سأله عن السادات أهل وازان من أدرك منهم القطبانية »

« فذكره ومن تمامه سماهم مولانا عبد الله الشريف وابنه سيدى محمد »

« وابناه مولاى التهامى ومولاى الطيب وابنه مولاى أحمد بن الطيب »

(٤٢) ﴿ أما أنا ماعندى شك فى نفسى سمعت منه ﷺ غير مامره ﴾

﴿ وهو يقول لى أنت ولدى حقا وأما هو والله ماعنده نسب فيه ﷺ ﴾

« وذا قاله فى نقيب من نقباء الأشراف سببه أنه تكلم فى نسبه رضى »

« الله عنه فذكر ذلك بين يديه رضى الله عنه »

(٤٣) ﴿ أنا مانضحى حتى ليوم الأحد ﴾

«سببه أن شهر ذى الحجة غم هلاله وحين بقى للعيد ثلاثة أيام كملت بينة»

« رأته فذكر ذلك بين يديه فسأل عن البينة أين رأته قيل إن رجلين »

« رأياه ببلد تازه وثلاثة بموضع آخر والباقى بموضع آخر فذكره وقال »

---

(٤٢) لايحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم

« ينبغى لبينة هذه البلدة أن يكون فيها المئون لكثرة من فيها من الخلق »
« ولا تكون من اثنى عشر رجلا فضحى قاضى البلد يوم السبت وضحى الناس »
« معه وبقى رضى الله عنه إلى الأحد فوافق عمله الصواب وتبين أن الناس »
« ضحوا قبل العيد يوم عرفة فى سائر البلدان . »

(٤٤) ﴿ أقل مايجزىء فى الركوع والسجود مقدار ثلاث تسبيحات ﴾
﴿ متراخيات أوست متسارعات ﴾
«قاله لماسئل عن أقل مايحصل به الأجزاء فى الركوع والسجود ويسمى»
«طمأنينة وقال مرة من لم يحصل ذلك مع الأمام لا يعتد بتلك الركعة وذلك»
« بأن قال له السائل ومن حصل اثنتين مع الأمام قال له لا يعتد بتلك الركعة »
« وصيغة التسبيح فى الركوع سبحان ربى العظيم وفى السجود سبحان ربى الأعلى »

(٤٥) ﴿ انظر لى خمسة من أصحابنا يبيتون معى الليلة ﴾
« قاله لواحد من أصحابه ليلة توفى رحمه الله تعالى ورضى عنه وعنا به ثم أمره »
«بترك ذلك وقال أنا لا أستغنى عن الخدم فى الليل والرجال والنساء لا يمكن »
« جمعهم وصبيحة تلك الليلة عند الفجر قبضه الله تعالى إليه رحمه الله تعالى »
« ورضى عنه »

(٤٦) ﴿ أعطه لله ﴾

---

(٤٣) هذه كرامة واضحة تدل على كشفه الواضح التام رضى الله عنه

(٤٤) كان رضى الله عنه يوافق القائلين بأن مقدار الطمأنينة فى الركوع والسجود قدر ثلاث تسبيحات وهو قول فى مذهب الأمام أحمد بن حنبل وقول الظاهرية لما روى عنه ﷺ فى السنن (إذا ركع أحدكم فليقل ثلاث مرات سبحان ربى العظيم وذلك أدناه وإذا سجد فليقل سبحان ربى الأعلى ثلاثا وذلك أدناه) وفى رواية الدار قطنى والطبرانى سبحان ربى العظيم وبحمده وسبحان ربى الأعلى وبحمده - وهو حديث مرسل ومن العلماء من يحتج به . وهنا العمل يعضده فلم يؤثر عن النبى صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من أصحابه أنه نقص عن ثلاث تسبيحات فى الركوع أو السجود

« قاله لبعض أصحابه سأله عن بعض الموسومين بالولاية كان ياتيه و يطلبه »
« فسأل الشيخ عن ذلك فذكره »

(٤٧) ﴿ أهكذا تصلى قال لا قال رضى الله عنه أعد صلاتك فأعادها ﴾
« وذا قاله رضى الله عنه لإمام صلى به الجمعة وثقل صلاته فلما فرغ منها »
« سأله وذكره وقع ذلك بقرية ببلاد الصحراء »

حرف الباء

(٤٨) ﴿ بركة الطعام الصلاة فى المكان الذى يؤكل فيه ﴾
« يعنى طعام الضيافة والإكرام »

(٤٩) ﴿ بسير زمانك سر ﴾
« من هذا المعنى ماترك من الجهل شيئاً من أراد أن يحدث فى الوقت »
« غير ماأظهره الله فيه »

(٥٠) ﴿ بعد ما يقرأه يتركه ولا يتكلم فى شأنه ﴾
« سببه أن قائد الوقت ضرب عبدا لسيدنا رضى الله عنه بشهادة بعض »
« الفجار وسجنه فلما سمع بذلك أتى القائد وقال له لم ضربت العبد أنت ظالم »
« قال له شهد فيه المسلمون قال رضى الله عنه والله ماهنا إلا الكافر وأخوه »
« فأقام بينة على هذه القولة وكتب بها إلى السلطان فأخبر بالبينة وبالكتابة »
« إلى السلطان فقال لست بناكر حتى يقيم على البينة هو ﷺ قال لا ترجعوا »
« بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قلت ذلك تغليظ ووقع كما أخبر »
« رضى الله عنه »

(٥١) ﴿ بعهما واترك ثمنهما عندك ﴾
« سببه أهدى له مكحلة مفضضة وجبذور بالذهب فدفعهما لفقيه من »
« أصحابه وقال له بعهما فلما باعهما سأله عن الجبذور من اشتراه فاخبره أن »
« المشترى رجل مسلم فكره ذلك وأمر بثمنهما أن يصرف فى مطهرة الزاوية »
« فصرف فيها »

(٥٢) ﴿ بع هذه القطع وشاورنى فيهم لأخلص بثمنهم خادما أتتنى ﴾
﴿ وقالت اشترنى لله تعالى وما عندى شيء نشتريها به ﴾
« لأن ماله رضى الله عنه كله مصرفه معين فلا يترك شيئا عنده مجانا بل كل »
« شيء بنية شيء وقصده »

(٥٣) ﴿ بعض الصيادين اصطاد ثلاث حجلات فربط اثنتين وذبح ﴾
﴿ الثالثة وجعل ينتفها وكانت عيناه تدمعان لعلة فيهما فنظرت إليه إحداهما ﴾
﴿ وقالت للأخرى هذا الرجل مسكين رق قلبه علينا لعله يطلقنا قالت لها بماذا ﴾
﴿ عرفتيه قالت رأيت عينيه تدمعان قالت لها أنظرى إلى يديه ولا تنظرى إلى عينيه ﴾
« وذا قاله فى رجل يدعى المحبة بلسانه ويفعل خلاف مايدعى فكما »
« عينا الصياد تدمعان لعلة فكذلك لسان هذا المدعى يحسن الدعوى »
« بلسانه العلة فيه باطنة »

(٥٤) ﴿ بالحق جيرانى مانجوزهم فى الدنيا ولافى الآخرة ﴾
« سببه أن مخزن الوقت أراد أن يجيز ماء فى ذار أيتام جيران له رضى الله »
« عنه فامتنع مقدمهم من ذلك وقال إن غلبت على أمرى أدفعهم لدار الشيخ »
« وهو يتكلم فى شأنهم فأخبر بذلك فذكره فحول الله قلب المخزن وجوز »
« الماء فى المحجة (المخزن الحكومه) »

(٥٥) ﴿ بعض الأئمة كان يأخذ الأجرة على الصلاة ويتصدق بها ﴾
﴿ فلما توفى وجاءه ملكا السؤال أرتج به الموقف ولم يلهم الحجة حتى جازت ﴾
﴿ عليه مشقة عظيمة ثم بعد ذلك أتاه رجل فى صورة حسنة فلقنه الجواب ﴾
﴿ فلما ذهب الملكان سأله بالله من أنت قال له أنا عملك الصالح قال له وأين ﴾
﴿ غبت عنى قال له كنت تأخذ الأجرة على الأمامة قال له والله عمرى ﴾
﴿ ما أكلتها إنما كنت أتصدق بها قال لو أكلتها مارأيتنى قط ﴾
« سببه أنه كان يتكلم فى قبح أخذ الأجرة على الصلاة وغيرها من أعمال »
« البر مثل الأذان والشهادة وتدريس العلم والفتوى »

المحلى بالالف واللام

(٥٦) ﴿ البوس وقلة الفلوس ﴾

« سببه أنه أتى من سفر ووقع عليه ازدحام خارج باب الفتوح فذكره »

« بأعلى صوته ليفر الناس عنه ففروا »

(٥٧) ﴿ البيضة منا بألف والفرخ لا يقوم ﴾

« قاله تحدثا بنعمة الله لما أعد الله تعالى لأصحابه انظر هذه النسبة بينهم »

« وبين أصحاب المشايخ ولعله عنى بالبيضة الذى لم يفتح عليه وبالفرخ »

« صاحب الفتح »

حرف التاء

(٥٨) ﴿ تأتى فيضة على أصحابى حتى يدخل الناس فى طريقنا أفواجا ﴾

﴿ تأتى هذه الفيضة والناس فى غاية مايكونون من الضيق والشدة ﴾

« وكان يعنى بهذه الفيضة أنه يفتح على عدد كثير من أصحابه رضى الله »

« عنه وكان لايستبعد زمنها »

(٥٩) ﴿ تكرار الفواتح مبطل للدعاء ﴾

«سببه أنه سئلت منه فاتحة ففتح وأعيد عليه سؤال الفاتحة مرة أخرى »

« فذكره »

(٦٠) ﴿ تركت التكبير والتحميد والقراءة فى الصلاة أياما عدا تكبيرة ﴾

﴿ الاحرام والسلام لعذر قام بى ﴾

« لم يبينه لنا »

(٦١) ﴿ تبغة حرام والأصل فى حرمتها قوله صلى الله عليه وسلم كل ﴾

﴿ مفتر حرام وهى من المفترات ﴾

---

(٥٩) لأن المكرر كأنه شاك فى الأول واليقين بالاجابة مطلوب

(٦٠) لعله كان مقتديا بغيره والصلاة إذ ذاك صحيحة على بعض المذاهب

« وكان رضى الله عنه يشدد فيها غاية ويسلم قول من قال إن صاحبها الذى لم »
« يتب من استعمالها لا يموت على حسن الخاتمة ونسب ذلك لبعض الناصريين »

حرف الثاء

(٦٢) ﴿ ثلة من الآخرين هم أصحابنا ﴾
« قاله تحدثا بنعمة الله »

(٦٣) ﴿ ثلاثة تقطع التلميذ عنا أخذورد على وردنا وزيارة الأولياء ﴾
﴿ وترك الورد ﴾
« يعنى نبذه وأخذ ورد آخر معه ولو كان قبله لأن الانفراد به شرط »
« فى طريقه وقوله الأولياء شامل للأحياء والأموات »

---

(٦٢) أى منهم أصحابه رضى الله عنه ولا شك أن أصحابه المتمسكين بأوامره التى هى أعلى ذروة الشريعة من السابقين إن شاء الله تعالى

(٦٣) أما أخذورد على الورد لأن من انقطع لشىء أحسنه .. وكل له نهج خاص فى تربيته . ومعنى الزيارة هنا قصد الولى للانتفاع به والغرض النفع الروحى وقد أجمع أهل التربية فى سائر الطرق أن من اجتمع على شيخ على سبيل التعلق به ليربيه ويصل به إلى الاطلاق الروحى لا يحصل له ذلك إلا إذا لزم الوقوف عند إشاراته فأن التفت عنه إلى غيره لم يحصل على هذا المقصود الخاص على يده .

وليس يعنى هذا إن الزيارة حرام أو مكروه كلا بل من اكتفى بزيارة من آذن له شيخه فى زيارته هو معتقد جوازها

ولما كانت أوراده رضى الله عنه كلها من السنة وموافقة لها وتحديد العدد فيها والوقت لا ضرر فيه شرعا بل هو حسن لانه ﷺ كان أحب الأعمال إليه ماداوم عليه صاحبه وإن قل فأمر التحديد عددا ووقتا موكول لكل فرد بحسب ما يأنس من نفسه وأهل الطريقة ينذرون هذه الأوراد وهى مما يسهل فعله ومشروطة بعدم العذر فمن أخل بها فهو آثم لانها منذورة

(٦٤) ﴿ ثلاثة لم أحضرهم عقد النكاح والصلح بين القبائل والزطاطة ﴾
« وبين علة ذلك بقوله أما عقد النكاح فلما يدخلون من العوائد المنافية »
« للشرع وأما الصلح فأن القبائل إذا كانت بينهم عداوة تكون كل قبيلة كافة »
« عن الأخرى وإذا اصطلحوا تعود كل واحدة منهم تؤذى الأخرى وأما »
« الزطاطه ماعندى مانزططهم به »

(٦٥) ﴿ ثيابى شين ورمتى ماتملأ العين قلبى زين يأتى بالأخبار البعيدة ﴾
« من كلام بعض الأولياء كان رضى الله عنه يتمثل به »

حرف الجيم

(٦٦) ﴿ جعلك الله فدائى ﴾
« سببه أن بعض أصحابه قال له بعض الناس لو سافرت ابر النصارى على »
« طريق النصيحة منه بقصد التجارة فلما أخبره بذلك قال قل له فذكره »

المحلى بالالف واللام

(٦٧) ﴿ الجلوس مع المبغضين سم يسرى فى صاحبه ﴾
« ومن هذا المعنى : اختر لنفسك الذى أطاعا ٭ إن الطباع تسرق الطباعا »

حرف الحاء

(٦٨) ﴿ حتى واحد مايعرف معنى الصلاة عليه ﷺ لا من الأنبياء ﴾
﴿ ولا من غيرهم إلا هو صلى الله عليه وسلم ﴾

---

(٦٥) الزطاطة فى بلاد المغرب هى حماية الطريق فى السفر لأن القبائل متعادية ولوجود قطاع الطريق فيذهب المسافر لأشخاص معروفة بينهم وبين القبائل واللصوص إتفاق على أن يكون من مر بكل من الفريقين من قبل الآخر آمنا على نفسه وماله على جعل مخصوص

(٦٨) هو تحقق خاص بمعنى من معانى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

(٦٩) ﴿ حاشا الله أرباب هؤلاء المماليك أن يشموا رائحة الجنة ﴾
« سببه أنه رأى بعض الخدم مفرطين فى كسوتهم ضائعين فى أبدانهم »
« مشوهين فى لباسهم فى زمن الشتاء فذكره »

(٧٠) ﴿ حضر أصحابنا غدا إن شاء الله واعقد لمحمد الكبير على ﴾
﴿ فاطمة بنت أخى ونب عنى من الطرفين وحضر أحمد بن موسى يكمل ﴾
﴿ لأخته حسناء واعقد لمحمد الصغير عليها ﴾
« وكانت يومئذ فى كفالته وفرض لهما صداقا قدره لكل واحدة منهما »
« خمسون ريالا رومية وزوج قفاطين أحدهما حرير والآخر ملف وزوج »
« مناصر كتان وأربع محارم حرير كبار وقطيفة وحائك كبير للغطاء »

(٧١) ﴿ حكامهم كفار ﴾
« وذا قاله فى الترك الذين بالجزائر لأنهم يقدمون قوانينهم على قانون »
« الشرع ويحكمون بغير ماأنزل الله حكى ابن أبى عبد الله محمد بن أبى زيد »
« القيروانى أنه بات عنده ضيف وأتى رجل من خاصته بعشاء إلى منزل ابن »
« أبى زيد وكان الرجل من الشهود فقال ابن أبى زيد إنه من شهود العدالة »
« إن شئت أكلت وإن شئت تركت وماعلمنا أن سيدنا رضى الله عنه أكل »
« طعام الشهود أصلا وجىء به إليه فامتنع من أكله مرارا »

المحلى بالالف واللام

(٧٢) ﴿ الحائض مخيرة فى ذكر الورد ﴾

(٧٣) ﴿ الحمد لله الذى لم يؤخروا لنا ظهراً ولا عصرا ﴾
« سببه أن قوما من الأعراب غارت على إبل له نحو امن ستمائة بعير فلما »
« أخبر بذلك ذكره »

(٧٤) ﴿ الحمد لله يشهد على نفسه أحمد بن محمد التجانى أنه اتخذ فلانا ﴾
﴿ حبيبا بحيث لاينقطع عنه بذنب ولاينفصل عنه بعمل ولو عمل ماعمل ﴾

(٧١) لأن من قدم قوانين البشر على الشرع وفضلها عليه فهو كافر والعياذ بالله

« سببه أن هذا الرجل أكل مالا له رضى الله عنه نحو ألف ريال فجعل »
« أصحاب سيدنا رضى الله عنه يعيرونه بذلك فأخذ قرطاسا وكتب فيه »
« الحمد لله الخ وأعطاه له فغبطه كل من حضره »

حرف الخاء

(٧٥) ﴿ خذ العشرين مثقالا وبره ﴾

« سببه أن بعض الاصحاب تضاربوا فكسر واحد أسنان الآخر بحجر »
« فترافعوا إليه فأمر بالضارب أن يذهب به إلى الحاكم وقال قل له يضربه »
« خمسمائة ضربة فلما ذهب به أمر رجلا أن يذهب للحاكم ويقول »
« له لا تضربه واسجنه لئلا يموت بالضرب وبعث له فراشا وما كلا وأخرج »
« للمضروب على أسنانه قطيفة وأمر بعلاجه ومايصلحه من الطعام وفى غد »
« بعث بتسريح المسجون وقال يهلكه البرد فى السجن وأمره أن يعطى »
« لمضروبه عشرين مثقالا فامتنع أبو المضروب وقال إما نأخذ الدية كلها أو »
« نسامحه لوجهك فذكره وسئل رضى الله عنه لماذا لم يأمره بأعطاء الدية »
« فقال رضى الله عنه إذا كان بيده شيء يعطيه ويضيع هو وأولاده وهذا منه »
« رضى الله عنه اجتهاد »

(٧٦) ﴿ خذ هذا وإذا أحببت الزيادة نزيدك ﴾

« سببه أن غلاما له ضرب رجلا فكسر له سنا فترافعا إلى الحاكم فقال »
« الحاكم سيدى أحمد أولى بالحكم منى فى هذه النازلة اذهبوا إليه فأتى »
« بهما صاحبه فدخل الدار رضى الله عنه وأخرج اثنين وخمسين ريالا »
« كبيرة وقال له خذ هذه فامتنع الرجل وقال سامحته لوجهك فلا زال »
« رضى الله عنه يقول له خذ والآخر يقول له سامحته لوجهك إلى أن أخذ »

---

(٧٤) هذا فيما يتعلق بحقوقه رضى الله عنه فأنه أخذ على نفسه أن يسامحه

(٧٥) والصلح بين المسلمين جائز

(٧٦) ذلك لما يعلم الحاكم من تمسكه بالحق

« وأعطى الجندى ريالين وذهبوا إلى الحاكم فأخبروه فقال رضى الله عن »
« سيدى أحمد هو أولى بالأنصاف وأمر الرجل يذهب إلى الشهود ويعترف »
« بالقبض والتبرية وبعثها للشيخ رضى الله عنه ولم يعاتب الغلام قط »

المحلى بالالف واللام

(٧٧) ﴿ الخروبى الطرابلسى كان قطبا وسأل النبى صلى الله عليه وسلم ﴾
﴿ الشفاعة فى أهل عصره فقال له صلى الله عليه وسلم سبقك بها محمد ولدى ﴾
﴿ يعنى سيدى محمد بن عبد الله الشريف دفين وازان ﴾
« سببه أنه سئل رضى الله عنه عن معنى دار الضمانه فذكره »

حرف الدال

(٧٨) ﴿ دارنا خالدة تالدة ﴾
« يعنى دار المراية قيل له إذا رحلتم منها من يسكنها فقال رضى الله عنه »
« واحد من أصحابنا »

المحلى بالألف واللام

(٧٩) ﴿ الدار المباركة هى التى فيها مبارك ومباركة ﴾
« وسببه قيل له إن بعض المشايخ قال الدار المباركة ليس فيها مبارك »
« ولا مباركة فذكره »

حرف الذال

(٨٠) ﴿ ذكر ليلة الجمعة مائة من صلاة الفاتح لما أغلق الخ بعد نوم الناس ﴾
﴿ يكفر أربعمائة سنة . ﴾

---

(٨٠) ـ هذا ونحوه محمول على الرجاء وحسن الظن فى الله وشرطه القبول والوفاة على الايمان

(٨١) ﴿ ذكر الجمعة بعد العصر الهيللة إذا فات وقته لا يقضى ﴾
« بخلاف الورد والوظيفة فأنهما يقضيان أبدا »

(٨٢) ﴿ ذكر الورد بالليل بخمسمائة من ذكر النهار وكذا سائر أعمال البر ﴾

(٨٣) ﴿ ذكر الصف أفضل من الانفراد لقوله تعالى إن الله يحب الذين ﴾
﴿ يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص ﴾
« سببه أنهم كانوا يمتنعون من الدخول فى الحلقة يوم الجمعة وكان رضى »
« الله عنه يحضهم عليه ويرغبهم فيه لما فيه من محبة الله تعالى لفاعله »

(٨٤) ﴿ ذنوب الشيوخ لا تغفر ﴾
« سببه أن بعض الناس كان يدعى أنه آخذ ورده رضى الله عنه وكان »
« يتعرض لأذايته فلما رأى منه ذلك أخبر بهلاكه فقيل له تاب من »
« ذلك فذكره »

(٨٥) ﴿ ذاك العام حين وقعت النظرة ﴾
« قيل له وما النظرة قال رضى الله عنه قال لى ﷺ من رآك يوم الجمعة »
« ويوم الاثنين يدخل الجنة بغير حساب ولا عقاب الخ كما هو مذكور فى »

---

(٨١) ـ لأن الورد والوظيفة تذر فيها القضاء ولم ينذر فى ذكر الجمعة

(٨٣) ـ قال صلى الله عليه وسلم لا تمس النار مسلما رآنى أو رأى من رآنى قال طلحة فقد رأيت جابرا وقال موسى قد رأيت طلحة قال يحيى وقال لى موسى وقد رأيتنى ونحن نرجو الله ـ رواه الترمذى فى سننه والضياء وسنده صحيح فكل مسلم مات على الإسلام ممن رآه أو رأى من رآه صلى الله عليه وسلم داخل فى هذا الوعد ولاحق بتلك البشرى العظيمة إن شاء الله تعالى وقد قال عليه الصلاة والسلام (من رآنى فى المنام فقد رآنى فأن الشيطان لا يتمثل بى) فكيف بمن رآه فى اليقظة من الأولياء ولا عبرة برأى من أنكر رؤية اليقظة فانه مخطىء لا دليل له ولا ضرر من إبقاء هذا الحديث على عمومه ولا يوجب هذا أمنا لأحد لأنه مشروط بمن يموت على الإيمان وهو أمر مجهول والحساب غير العرض

(٨٤) من شروط التوبة مسامحة صاحب الحق

« كتابه جواهر المعانى تمامه وأنا بالشلالة جاءنى رجل وقال لى سمعنا من»
«رآك يوم الجمعة الخ أحق ذلك قلت له حق قال ولو رآك سنا قلت له رآنى»
« قال نعم قلت له حتى هو يدخل فسألناه عن سنا فقال رجل كثير التخليط »
« ومن لا يصدق بهذا الوعد لا يدخل فيه »

المحلى بالالف واللام

(٨٦) ﴿ الذى يعطينى شيئا يعطيه الويل ﴾
«سببه أنه رضى الله عنه كان يتكلم فى الأخذ والعطاء وأنهما لا يكونان إلا»
«من الله ولله ومن أعطى لغير الله تعالى أو أخذ من غيره فماله إلا الويل وذكره»
(٨٧) ﴿ الذى يبيت معنا غيرنا حين نكون باثنين مجتمعين ذاك فراق على ﴾
﴿ أن لا تلاق ﴾
«لأن مبيته رضى الله عنه معهم بالأذن النبوى على صاحبه أفضل الصلاة»
«والسلام وذا قاله لبعض أصحابه بات مع ناس أجانب والشيخ رضى الله عنه»
«بائت مع أصحابه »
(٨٨) ﴿ الذى يحب يرحل ماله معه للآخرة ولا يترك منه شيئا يكثر ﴾
﴿ العيال وينفقه عليهم ﴾

حرف الراء

(٨٩) ﴿ رأيته صلى الله عليه وسلم يكرر الفاتحة فى الشفع والوتر ﴾
«سببه سئل رضى الله عنه عن تكراره لها فيهما فذكره وكان رضى الله عنه يكررها»
«إحدى عشرة مرة وكذلك سورة القدر وذلك فى الشفع والوتر فى كل»
« ركعة منهما
(٩٠) ﴿ رفعت الأذن فى الفاتحة بنية تلاوة الاسم الأعظم معها ﴾
«قاله قرب وفاته رضى الله عنه ثم أذن لجماعة مخصوصة على وجه مخصوص»
«وعدد مخصوص »

(٩١) ﴿ رجل واحد ظهر من الطائفة ﴾

« بعد أن ذكر أن طائفة من أصحابه رضى الله عنه لو اجتمعت أقطاب هذه» «الأمة ما وزنوا شعرة من بحر أحدهم ليس نقطة وأخبر أنه فاسى أما وأبا ولم» «يعينه لنا وأخفاه غاية حتى قال والله ما يعرف لا فى الدنيا ولا فى الآخرة »

(٩٢) ﴿ (١) راه ثم فى عليين

«سببه أن رجلا من أصحابه رضى الله عنه توفى رحمه الله فسئل عنه أين هو» «فقال راه ثم فقيل لأين فقال فى عليين وكانت عادة ذلك الرجل إذا طلب» «الدعاء منه يقول ياسيدى الله يجعلنا ثم فيدعو له الله يجعلك ثم ويعنى بثم» « فى عليين »

(٩٣) ﴿ تصلوا مع الناس ﴾

«سببه أنه ترك الجمعة مع الناس فلما رأى أصحابه ذلك أرادوا أن يصلوها» «ظهرا فذكره ثم بعد ذلك تركهم يصلونها معه ظهرا ثم بعد مدة سئل أيصلونها» « مع الناس أم ظهرا فقال لهم لا أقول لكم صلوا مع الناس ولا أقول لكم» « اتركوا وبقى يصليها ظهرا إلى أن توفى رحمه الله تعالى ورضى عنه »

(٩٤) ﴿ روحوا للزاوية تصلوا على النبى صلى الله عليه وسلم ﴾

«وذا قاله فى أيام مولده صلى الله عليه وسلم »

(٩٥) ﴿ روحوا أطفئوا المصابيح وأغلقوها ﴾

«سببه أن أصحابه أوقدوا الزاوية ليلة سبع وعشرين من رمضان على عادة»

---

(٩١) هم قوم من أصحابه لهم مزية خاصة وهم من كبار أهل المعرفة والتربية وهو عام مخصوص . ولا يتوهم أنه فضل نفسه وأصحابه على صحابته صلى الله عليه وسلم فانه وضح ذلك فى باب خاص والمنصف لا ينكر ولو يحمله على أنه من الشطح الذى يقع للشيوخ (١) يعنى أراه

(٩٣) إنما كان يصلى معه أصحاب الأعذار الذين لا تجب عليهم الجمعة فهم مخيرون فيها أما من وجبت عليهم فقد كان يأمرهم بصلاتها مع من يصليها

(٩٥) كان يحب أن يقوم كل من أصحابه بمفرده ليلة القدر

«مساجد البلد وكثروا المصابيح فاخبر بذلك فذكره »

(٩٦) ﴿ رح يامسكين تعلم صنعة مادمت صغيرا ﴾

«وذا قاله لطالب علم أخذ عنه الورد وبقى جالسا فقال له قم لشغلك قال»
«ماعندى شغل أنا طالب فذكره ومن عادته رضى الله عنه يحض أصحابه على»
«تعليم أولادهم الحرف بعد تعليم ماتيسر من القرآن وتعليم الكتابة لئلا يضيعوا»

(٩٧) ﴿ رجل بقى مع رجل مدة من السنين ويوم توفى بقى عند أولاده ﴾
﴿ شنطبية أيأخذها منهم ماهى شيء ﴾

«سببه أن صاحب صاير داره توفى وأتى أولاده بأمانة دخلها تسعمائة»
«محبوب ذهبا فأعطاها لهم وذكره »

(٩٨) ﴿ رده إليه وقل له لايمكننى تركه داخل الدار وخارجها يتضرر ﴾

«وذا قاله لرجل من أصحابه أهدى له عبدا سباعيا جميلا فأمر رضى الله عنه»
« بعض أصحابه أن يرده إليه ويعتذر إليه بذلك العذر وذكره »

(٩٩) ﴿ رح عندها وسلها عن القافلة مالها لم تظهر ﴾

« سببه أن امرأة ذكرت بين يديه رضى الله عنه أنها تكاشف وكشفها »
« صحيح فبحث عن حالها وهل هى متزوجة فكشف له عن حالها وأنها »
«ذات زوج فبعث لها صاحبا له وذكره فأخبرت صاحبه عن القافلة المسؤول»
« عنها وأنها بخير وإنما عطلها أن الترك عمال تلمسان أخذوا إبلها فارغة »
« فتحزم الكرغلية أصحابه رضى الله عنه وردوها ولا بأس عليها وقالت له »
« يوم تجىء يعطينى شيئا نستعين به على أيتام لى فأخبره بذلك فأمره أن يعطيها»
« عشرة أمداد من القمح يوم أتت القافلة ثم بعد مكث القافلة نحو العشرة »
« أيام بعث لها أيضا أنه يجب أن يرسل القافلة لمحلها فقالت لصاحبه إن كان »
«بعثها بعد يومين أو ثلاثة وإن زادت على ذلك تقع لها عطلة بسبب موت»
« السلطان فأخبره بمقالتها فسأل صاحبه أى سلطان ورده إليها وقال لها لم »
« يتيسر الأمر لنا فى هذه المدة لأمر فأعادت عليه قولها الأول فبقى سيدنا»
« رضى الله عنه يومين أو ثلاثة ثم توفى رضى الله عنه فحضرت جنازته »

«فقيل لها أليس قد قلت السلطان قالت نعم هذا هو السلطان »

حرف الطاء

(١٠٠) ﴿ طابعنا محمدي كل من أخذ وردنا ينزل عليه وتحصل الشفاعة ﴾
﴿ له في الحين ولوالديه ﴾
(١٠١) ﴿ طابعنا ينزل على كل طابع ولا ينزل طابع عليه ﴾
(١٠٢) ﴿ طريقنا تنسخ جميع الطرق وتبطلها ولا تدخل طريق على طريقنا ﴾
(١٠٣) ﴿ طريقنا طريق محض الفضل أعطاها لي صلى الله عليه وسلم منه ﴾
﴿ إلى من غير واسطة يقظة لا مناما ﴾
(١٠٤) ﴿ طائفة من أصحابنا لو اجتمع أكابر أقطاب هذه الأمة ما وزنوا ﴾
﴿ شعرة من بحر أحدهم ﴾
(١٠٥) ﴿ الطالب كيف الذئب لا صوف لا حليب . والعامي كيف ﴾
﴿ النعجة منها الصوف منها الخروف منها السمن منها اللبن منها اللحم ﴾

حرف الكاف

(١٠٦) ﴿ كل الشيوخ أخذوا عني من عصر الصحابة إلى النفخ في الصور ﴾

(١٠٠) متى كانوا ممن سبقت لهم السعادة

(١٠٤) قد تقدم أنهم قوم من أصحابه لهم مزية خاصة وهم من كبار أهل المعرفة والتربية وهو عام مخصوص ولا يتوهم أنه فضل نفسه وأصحابه على صحابته ﷺ فانه وضح ذلك في باب خاص والمنصف يحمله على وجه لائق ولا ينكر

(١٠٦) اختلف في الأرواح هل هي مخلوقة قبل الأجساد أولا وقد حكى الإمام محمد بن نصر المروزي عن الصحابة والسلف الإجماع على أنها مخلوقة قبل الأجساد وهو من أعلم الناس بأمر الإجماع والخلاف وكذلك حكاه ابن حزم وهو القول الذي يوافق ظواهر الكتاب والسنة وليس هناك ما يدعو لصرف النصوص المتضافرة عن ظواهرها وقد صحت نسبته لبعض الصحابة رضوان الله عليهم وقد ذكر الحاكم في المستدرك ذلك عن أبي بن كعب

وأقره الذهبي على تصحيحه وهو الذى أجمع عليه أهل الحقيقة العارفون وجائز أن تنتفع الأرواح ببعضها فى عالم الملكوت وقد نقل عن العارف بالله أبى عبد الله سهل التسترى رضى الله عنه أنه كان يربى تلاميذه وهو فى الغيب وقد أخذ جمع من الأخيار عن روحانية قوم نقلوا إلى البرزخ وتسمى عند أهل التحقيق التربية الأويسية وهى التربية الروحية من غير اجتماع (وأخذوها من أن أويسا رباه الرسول صلى الله عليه وسلم من غير أن يجتمعا) وقد ذكر السادة النقشبندية أن من مشايخ طريقهم من كبار الأقطاب من تربى هذه التربية و كذلك غيرهم وإذا رجعنا إلى الدليل المحض فلا ضير فى ذلك عند من أنصف فأن الأرواح فى الوجود ولها اجتماع ببعضها وقد قال ﷺ (الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) وتعارف الأرواح لا يتقيد بهذه النشأة الجثمانية ولا تشترط فيه ملاقاة الأجساد بحال ومن انتفاع الأرواح ببعضها ما بين فى السنة فى قوله تعالى (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها) الخ الآية قال حبر الأمة ابن عباس رضى الله عنه تلتقى أرواح الأحياء وأرواح الأموات فى المنام فيتساءلون ما بينهم ماشاء الله تعالى ثم يمسك الله أرواح الأموات ويرسل أرواح الأحياء الى أجسادها إلى أجل مسمى لا يغلط بشىء من ذلك فذلك قوله (إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبرانى فى الأوسط وأبو الشيخ فى العظمة والضياء فى المختارة .فقد ثبتت محادثتهم وهم فى عالمين مختلفين

وقد روى الحاكم فى المستدرك على الصحيحين بسند صحيح على شرط مسلم أن ثابت بن قيس بن شماس لما استشهد يوم اليمامة رآه رجل من المسلمين فى منامه فقال إنى لما قتلت انتزع درعى رجل من المسلمين وخبأه فى أقصى العسكر وهو عنده وقد أكب على الدرع برمة وجعل على البرمة رحلا فائت الأمير فأخبره وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه وإذا أتيت المدينة فائت فقل لخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن على من الدين كذا و كذا وغلامى فلان من رقيقى عتيق وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه

(١٠٧) ﴿ كل ماذكرت لكم فى هذه الطريق حق واقع إن سلمنا من منكر ﴾
﴿ الله فالرسل عليهم الصلاة والسلام على جلالة قدرهم وعلو ﴾

قال فأتاه فأخبره الخبر فوجد الأمر على ماأخبره وأتى أبا بكر فأخبره فأنفذ وصيته فلا نعلم أحدا بعد ما مات أنفذ وصيته غير ثابت بن قيس بن شماس وروى ابن أبى شيبة بأسناد صحيح من رواية أبى صالح السمان عن مالك الدارى وكان خازن عمر قال أصاب الناس قحط فى زمن عمر فجاء رجل إلى قبر النبى ﷺ فقال يارسول الله استسق لأمتك فأنهم قدهلكوا فأتى الرجل فى المنام فقيل له ائت عمر الحديث ورواه البيهقى أن النبى صلى الله عليه وسلم أتاه فى منامه فقال له (ائت عمر فأقرئه السلام وأخبره أنكم مسقون وقل له عليك الكيس الكيس) وهذا كله ثابت وقد أقرته خير أمة أخرجت للناس أصحاب رسول الله ﷺ ولم ينكره منهم أحد هذا عدا رؤيته ﷺ فى اليقظة ورؤية غيره وهى أمر ثابت عند المحققين مجمع عليه عند أهل الكشف وحسبك دليلا أن سيدنا موسى عليه السلام وهو فى الدار الآخرة كان سببا فى تخفيف الصلوات من خمسين إلى خمس فاختلاف العوالم لا يمنع تلاقى الأرواح وانتفاعها ببعضها ومن لم ير الفضل الألهى متسعا لماقاله الشيخ رضى الله عنه فهو جاهل باختصاصات الحق تبارك وتعالى ومن استبعد أن يكون ذلك فى المتأخرين فى الزمان ففضل الله غير محصور بزمان

فما ادعاه رضى الله عنه أمر ممكن وفضل الله يتسع له ويقال لمن أستبعد ذلك عليه رضى الله عنه إن هذا الأمر جائز فى ذاته ولا مانع منه لا عقلا ولا شرعا

ويجب على المستبعدين لهذا الفضل أن ينصفوا ويحسنوا الظن بأمام من أئمة المسلمين الذين انتفع بهم علماء العلماء شرقا وغربا وانحلت على أيديهم مشكلات الحقائق وظهر نفيس تربيتهم للعيان ولا أقل من أن يقولوا إنه إما أن يكون صاحب هذا المقام أو فانيا فى صاحبه يتكلم بلسانه وعلى أى حال من لم ير ذلك يلزمه حمل كلامه رضى الله عنه على محمل صالح

(١٠٧) هذا قيد لكل مايخبر به فى هذه الطريق فلا يحل لأحد أن يعترض

﴿ منصبهم ما أمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ﴾
(١٠٨) ﴿ كل ماذكرت لكم مما تفضل الله به على أصحابنا لم يكن بالنسبة لما ﴾
﴿ هو مكتوم نقطة فى بحر ﴾
(١٠٩) ﴿ كل من عمل عملا وتقبل منه فرضا كان أو نفلا يعطينا الله ﴾
﴿ تبارك وتعالى ولأصحابنا على ذلك العمل أكثر من مائة ألف ﴾
﴿ ضعف مايعطى لصاحبه ونحن رقود ﴾

« سببه أن بعض الناس سهر معنا فى رمضان ورآنا بتنا نتكلم مع سيدنا »
« رضى الله عنه فى أمور الدنيا وغيرها فقال حين خرج نحسبكم تسهرون »
« على الذكر فأذا بكم تسهرون تتكلمون والناس ساهرون على إحياء الليل »

عليه بعد ذلك لأن هذه قرينة يحمل عليها كل ما أخبر به بصورة الجزم وعلى ذلك يكون رجاءً وحسن ظن فى الله تعالى نتج عن مكاشفة قد تكون صحيحة فى الواقع مادام لا يمنعها الشرع

(١٠٨) قد علمنا أصحابه من هم والمكتوم لايخرج عما يجوز أن يتفضل به الله على بعض عباده المتمسكين بالسنة من كل مالا يصادم نصا شرعيا

(١٠٩) قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أن من الناس من يعطى ثواب آخرين بتمنى عملهم أو بعذر يحبسه عنه أو بحبهم وفى ذلك حديث أنس الذى فيه فأنا أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبى إياهم وإن لم أعمل بمثل عملهم وفى رواية أبى موسى المرء يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل بعملهم وفى حديث أبى ذر إن المرء يحب القوم ولما يلحق بهم فقوله صلى الله عليه وسلم (أنت مع من أحببت) نص فى هذا - ولاشك أنهم أحبوا الصحابة ومن تضاعف لهم الأعمال حباصحيحا ظهرت آثاره والله يضاعف لمن يشاء من عباده والله ذو الفضل العظيم وقد كانوا يتكلمون فى مصالحهم ويقومون السحر وعلى ذلك كان يحثهم رضى الله عنه وقد كان يدعو لنفسه ولهم بذلك كما لنا أن نسأل الله لأنفسنا هذه المرتبة وقد يجيبنا الله تعالى والرجاء فى الله وحسن الظن فى الاستجابة لا يمنعه عاقل

« فسمع سيدنا رضى الله عنه كلامه فذكره »

(١١٠) ﴿ كل من طلب الدعاء من أحد من الرجال ودعا له وأعاد عليه ﴾
﴿ الطلب فى الحين لا ينتفع بالأول ولا بالثانى ﴾

(١١١) ﴿ كيف بالرجل يكون شيخه معه فى البلد ويبقى ثلاثة أيام ﴾
﴿ لم يزره ﴾

« وذا قاله تعجباً من دعواه التلمذية مع هذا التقصير الكبير »

(١١٢) ﴿ كان بعض الرجال له ديك يقوم بالليل فكتفه ليلة فلم يقم فلما ﴾
﴿ أصبح بصق عليه وقال له ويحك كتفناك الليلة فلم تذكر ربك ﴾

« سببه مرض بعض أصحابه وترك ورده فجاء يعوده وذكره له فقال له »
« ذلك الرجل ياسيدى والله أنا ذلك الديك ويتضرع له ويتوب بين يديه »

(١١٣) ﴿ كاين بشىء فلوس أو إلا البوس ﴾

« سببه أنه رضى الله عنه قدم من سفر ووقع عليه ازدحام بباب الفتوح »
« وكان لا يرضى ذلك ولا يحبه فذكره ليفر الناس عنه فكان ذلك »

(١١٤) ﴿ كملها ماعملها صاحبها إلا لتقرأ كاملة ﴾

« سببه أن بعض الناس أنشد بين يديه أبياتا من قصيدة لبعض الأكابر »
« فذكره كان رضى الله عنه إذا أراد الخروج من الزاوية يوم الجمعة عشية »
« يقمن النساء لزيارته فيدخل فى جماعتهن ويزدحمن عليه حتى يكاد يقع على »
« الأرض ويهدين له ويأخذمنهن ولا أمرهن بالخروج أو عدم المجىء قط »
« وهو غاض بصره حتى يخرج من بينهن »

(١١٥) ﴿ كانت لاتصلى ﴾

« سببه أن بعض الأحباء تزوج شريفة فمكثت عنده مدة قليلة ثم طلقها »
« ومثله من يرغب مصاهرته صلى الله عليه وسلم فتحير فى ذلك بعض »
« الأصحاب مع نفسه فكاشفه رضى الله عنه وقال له وذلك بتونس أبقاها الله »
« دار إسلام لأن نساءها لا يصلين حتى يتعجزن »

---

(١١٠) لأن اليقين فى الدعاء مطلوب والله يفعل مايشاء ـ وكأنه شك فى الأول